



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединённых
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

المؤتمر

الدورة الثامنة والثلاثون

روما، 15-22 يونيو/حزيران 2013

مدونة السلوك الدولية لإدارة مبيدات الآفات

موجز

منذ أن اعتمد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مدونة السلوك الدولية لتوزيع مبيدات الآفات واستخدامها (المدونة) في سنة 1985، تمّ تعديل هذه المدونة مرتين في سنة 1989 ثمّ في سنة 2002. وتشكل مدونة السلوك إطاراً طوعياً لإدارة دورة حياة مبيدات الآفات ولا تزال تحظى بقبول واسع من جانب البلدان والمنظمات الحكومية الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وكان من نتيجة القبول الواسع لها وقيمتها كأداة أن ازداد عدد المنظمات الدولية الراغبة في اعتمادها. لذلك فمن المهم تحديث المدونة والتوفيق بينها وبين المستجدات في ميدان إدارة المواد الكيميائية ومبيدات الآفات. وقد أعربت منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للذان لطالما تعاوننا في تطويرها وتنفيذها، عن اهتمامهما باعتماد المدونة رسمياً من قِبَل أجهزتهما الرئاسية. وقد تطلّب هذا إجراء عدد من التعديلات لتقوية الأسلوب الذي تتعاطى من خلاله المدونة مع قطاعي الصحة والبيئة. وقد حدث أثناء عملية استعراض المدونة أن حدد فريقا الخبراء في الفاو ومنظمة الصحة العالمية المعنيين بإدارة مبيدات الآفات، عدداً من المواد التي قد يكون من المفيد توضيحها و/أو تبسيطها أو تحديثها أو تعزيزها.

وعقب عملية اشتملت على مدخلات من أمانات الفاو ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والاجتماع المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية المعني بإدارة مبيدات الآفات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني وخبراء مستقلين، عُرضت نسخة محدثة من المدونة على لجنة الزراعة لدى الفاو أثناء دورتها الثالثة والعشرين المنعقدة في مايو/أيار 2012. وقد كلفت اللجنة مكتبها تحديد أساليب إجراء جولة جديدة ونهائية من المشاورات، ترمي إلى تقديم المدونة بشكلها النهائي لاعتمادها من قِبَل الأجهزة الرئاسية لدى الفاو، أي من قِبَل المجلس في دورته الخامسة والأربعين بعد المائة وفي نهاية المطاف من قِبَل المؤتمر في دورته الثامنة والثلاثين.



mg284a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى

أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

واعتمد مكتب لجنة الزراعة خريطة طريق وجدولاً زمنياً وأجريت مشاورة كاملة بين جميع أعضاء الفاو وأصحاب المصلحة في يوليو/تموز وأغسطس/آب 2012. وقد وردت تعليقات على النسخة المنقحة للمدونة من 45 بلداً ومنظمةً وخبيراً. وتمّ من ثمّ تجميع التعليقات كافةً ونوقش تنقيح مقترح آخر للمدونة في اجتماع مشترك لمكتب لجنة الزراعة مع الاجتماع المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة مبيدات الآفات يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2012. وأفضى ذلك إلى صدور نسخة مستكملة للمدونة التي يُقترح إعادة تسميتها لتصبح مدونة السلوك الدولية لإدارة مبيدات الآفات وصادق على ذلك مكتب لجنة الزراعة والمجلس في دورته الخامسة والأربعين بعد المائة. ويرد النص الجديد للمدونة في وثيقة المؤتمر C 2013/LIM/3.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب المؤتمر

إنّ المؤتمر مدعو إلى ما يلي:

- (1) الموافقة على مدونة السلوك لإدارة مبيدات الآفات كما ترد في وثيقة المؤتمر C 2013/LIM/3؛
- (5) مناقشة جميع الأعضاء لاعتماد مدونة السلوك المستكملة، والمجتمع المدني ومنظمات القطاع الخاص لتنفيذها واستخدامها كمرجع في جميع أنشطتهم.

ويمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Mark Davis

كبير الموظفين، إدارة مبيدات الآفات

شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات

الهاتف: +39 06570 55192

أولاً - معلومات أساسية

- 1- اعتُمدت مدونة السلوك الدولية لتوزيع المبيدات واستعمالها (يشار إليها في هذه الوثيقة بـ "المدونة") للمرة الأولى من قِبَل مؤتمر الفاو في سنة 1985 وشكّلت إطاراً مقبولاً عالمياً لتوجيه الحكومات والقطاع المعني والمنظمات الدولية والمجتمع المدني حول كيفية إدارة المبيدات على امتداد دورة حياتها.
- 2- وتمّ تعديل المدونة في سنة 1989 بحيث تضمّنت أحكاماً خاصة بإجراءات الموافقة المسبقة عن علم خلال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الفاو. وعُدّلت المدونة مجدداً في سنة 2002 لمراعاة التغييرات والتطورات الحاصلة في حينه في مجال إدارة المبيدات والمواد الكيميائية.
- 3- واعتباراً من سنة 2002، ازداد الوعي للإدارة السليمة للمبيدات واكتسبت أهمية أكبر مع دخول اتفاقات جديدة حيّز التنفيذ بما فيها اتفاقية روتردام¹ واتفاقية استوكهولم² والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية والتي تتناول جميعها أيضاً مبيدات الآفات وتعترف جميعها بولاية الفاو لإدارة المبيدات وبدور المدونة لتوجيه عملية إدارتها.
- 4- وسعيّاً منها إلى مساعدة البلدان الأعضاء على تعزيز إدارتها للمبيدات، تعمل الفاو عن كثب مع عدد من المنظمات الشريكة، لا سيما منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتُعنى منظمة الصحة العالمية بشكل خاص بإدارة المبيدات واستخدامها لأسباب تتعلق بالصحة العامة، فضلاً عن العواقب الصحية للمبيدات التي يتعرض لها الإنسان في مقرّ عمله أو كمخلفات في الأغذية أو بوسائل أخرى. أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فيركّز بشكل أساسي على التأثيرات البيئية للمواد الكيميائية والتي تُعدّ فيها المبيدات فئة هامة للغاية. وقد أعربت كل من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن رغبتهما في اعتماد المدونة من خلال أجهزتهما الرئاسية بحيث تكون آلية مشتركة تروّج لها الوكالات الثلاث في البلدان الأعضاء. وعلاوة على ذلك، يتضح من خلال مراجعة دقيقة للمدونة أنّه قد يكون من المفيد توضيح بعض البنود أو تحديثها لإبراز أفضل الممارسات والمعارف الراهنة.
- 5- وتنص المادة 10-12 من المدونة على أنه "على الأجهزة الرئاسية في الفاو، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أن تستعرض بصفة دورية مدى ملاءمة المدونة وفعاليتها. وينبغي اعتبار المدونة نصاً دينامياً ينبغي تحديثه كلما اقتضت الحاجة، مع مراعاة ما يحدث من تقدم على المستويات الفنية والاقتصادية والاجتماعية". لذا من الضروري تحديث المدونة بناء على اقتراح المجلس برفع توصية بذلك إلى مؤتمر الفاو في دورته الثامنة والثلاثين من أجل إقراره.

¹ اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية

² اتفاقية استكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة

ثانياً - المسوّغ المنطقي للتحديث المقترح

6- تعمل الفاو منذ سنوات عدّة ضمن شراكة مع منظمة الصحة العالمية على سلسلة مسائل متعلقة بإدارة مبيدات الآفات. ويشمل هذا تنظيم الاجتماع المشترك بشأن مخلفات المبيدات والاجتماع المشترك بشأن مواصفات المبيدات والاجتماع المشترك بشأن إدارة المبيدات. وتشارك في هذه الاجتماعات المشتركة فرق من الخبراء المختصين في موضوع النقاش تسميهم البلدان التابعين لها ويعيّنهم المديران العامان لكل من الفاو ومنظمة الصحة العالمية على التوالي.

7- وتعمل الفاو أيضاً بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في المسائل المتعلقة بإدارة المبيدات والمواد الكيميائية. وتستضيف الفاو أمانة اتفاقية روتردام. وتتعاون الوكالتان عن كثب أيضاً في المسائل المتعلقة بإدارة المواد الكيميائية والحد من المخاطر وإعطاء التوجيهات للبلدان حول أفضل الممارسات وتطبيق الاتفاقات الدولية بشأن المواد الكيميائية. وكان مجلس الفاو قد أقرّ في دورته الحادية والثلاثين بعد المائة النهج الاستراتيجي لإدارة الدولية للمواد الكيميائية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتؤيد الفاو بشدّة تطبيق هذا النهج واتفاقية استوكهولم واتفاقية بازل³.

8- وأعربت منظمة الصحة العالمية عن رغبتها في اعتماد مدونة السلوك الدولية بشأن توزيع المبيدات واستعمالها من قبل جمعية الصحة العالمية بوصفها جهازها الرئاسي. ويرغب كذلك برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أن يعتمد مجلسه الرئاسي هذه المدونة. وحرصاً على إعطاء دفع لعمليات الاعتماد هذه، لا بد من إجراء بعض التعديلات في المدونة لتصويب التركيز الكبير على المبيدات الزراعية والإقرار بشكل أكبر بالمبيدات المستخدمة في مجال الرعاية الصحية، فضلاً عن إبراز الجوانب الصحية والبيئية لإدارة المبيدات. وإنّ محاور التركيز هذه متماشية تماماً مع الأهداف الاستراتيجية الحالية للفاو المتعلقة بتكثيف الإنتاج المستدام بما يشمل الحد من خطر المبيدات، كما أنها تندرج أيضاً في إطار الهدفين الاستراتيجيين 2-3 و4 من الخطة الاستراتيجية الجديدة للمنظمة.

ثالثاً - الإجراءات المعتمدة للتحديث المقترح

9- يشمل المشاركون في الاجتماع المشترك بشأن إدارة المبيدات الذين ساهموا في تحديث المدونة الأعضاء في فرق الخبراء الذين عيّنهم الفاو ومنظمة الصحة العالمية من 13 بلداً ومراقبون من الاتحادات الممثلة لصناعات صنع وتوزيع المبيدات العامة الناشئة عن البحوث والمبيدات البيولوجية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية التي تشارك في لجنة التنسيق المشتركة بين المنظمات لإدارة السليمة للمبيدات⁴. ويؤمن موظفو الفاو ومنظمة الصحة العالمية خدمات الأمانة للاجتماعات.

³ اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود

⁴ الفاو، منظمة العمل الدولية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

10- وبدأت عملية تحديث المدونة خلال الدورة الثانية للاجتماع المشترك بشأن إدارة المبيدات في سنة 2008⁵ وتواصلت بين الدورتين وفي الاجتماعين المشتركين الثالث والرابع في سنتي 2009⁶ و2010⁷ على التوالي. وقد أُعدت في ضوء هذه المناقشات مسودة معدلة للمدونة لبحثها بالتفصيل في الدورة الخامسة للاجتماع المشترك بشأن إدارة المبيدات في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2011⁸. وأدرجت توصيات الاجتماع المشترك في النسخة التي عُرضت على لجنة الزراعة في الفاو في دورتها الثالثة والعشرين في شهر مايو/أيار.

11- وكلفت اللجنة مكتبها تحديد الإجراءات الخاصة بجولة جديدة ونهائية من المشاورات بغية عرض المدونة بصيغتها النهائية على الأجهزة الرئاسية للفاو لاعتمادها (الدورة الخامسة والأربعون بعد المائة للمجلس والدورة الثامنة والثلاثون للمؤتمر).

12- ووافق مكتب لجنة الزراعة على خارطة طريق وجدول زمني وأُجريت مشاورة كاملة بين جميع أعضاء الفاو وأصحاب المصلحة في شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب 2012. ووردت ملاحظات على النسخة المعدلة من المدونة من 45 بلداً ومنظمة وخبيراً.

13- وتمّ تجميع كل الملاحظات الواردة ومناقشة نسخة معدلة إضافية من المدونة في اجتماع مشترك لمكتب اللجنة مع الاجتماع المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة المبيدات عُقد في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2012. واتفق الاجتماع على نسخة محدثة من المدونة التي يُقترح إعادة تسميتها مدونة السلوك الدولية لإدارة مبيدات الآفات وقد أقرها مكتب لجنة الزراعة تمهيداً لإحالتها إلى المجلس. ويرد النص الجديد للمدونة في وثيقة المؤتمر C 2013/LIM/3.

⁵ تقرير الاجتماع الثاني المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة المبيدات والدورة الرابعة لفريق خبراء الفاو حول إدارة المبيدات، جنيف، 6-8 أكتوبر/تشرين الأول 2008

(http://www.fao.org/fileadmin/templates/agphome/documents/Pests_Pesticides/Code/Report.pdf) (القسم 14، الصفحة 29)

⁶ تقرير الاجتماع الثالث المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة المبيدات والدورة الخامسة لفريق خبراء الفاو حول إدارة المبيدات، روما، 6-9 أكتوبر/تشرين الأول 2009

(http://www.fao.org/fileadmin/templates/agphome/documents/Pests_Pesticides/Code/JMPM09Report.pdf)

(القسم 9، الصفحة 22)

⁷ تقرير الاجتماع الرابع المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة المبيدات والدورة السادسة لفريق خبراء الفاو حول إدارة المبيدات، جنيف، 5-8 أكتوبر/تشرين الأول 2010

(http://www.fao.org/fileadmin/templates/agphome/documents/Pests_Pesticides/Code/JMPM_2010_report.pdf)

(القسم 9، الصفحة 24)

⁸ تقرير الاجتماع الخامس المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة المبيدات والدورة السابعة لفريق خبراء الفاو حول إدارة المبيدات، روما، 11-14 أكتوبر/تشرين الأول 2011

(http://www.fao.org/fileadmin/templates/agphome/documents/Pests_Pesticides/Code/JMPM_2011_Report.pdf)

(القسم 11، الصفحة 27)

14- وأقرّ المجلس في دورته الخامسة والأربعين بعد المائة مشروع القرار التالي للمؤتمر واتفق على إحالته إلى المؤتمر للموافقة عليه على اعتبار أنّ المدونة وثيقة حيّة وأنّ الملاحظات التي سترد من الأعضاء خلال الاجتماع سوف يُنظر فيها في التعديلات اللاحقة للمدونة⁹.

⁹ تقرير الدورة الخامسة والأربعين بعد المائة لمجلس الفاو، 3-7 ديسمبر/كانون الأول 2012
<http://www.fao.org/docrep/meeting/027/mf558e.pdf> (الفقرة 23)